

مــــاذا دهــــا نــــي..

ورأيتُك كالشمس حين تكوِّرت

فأُنير قلبي واستعدتُ حياتي

ومشاعري مثل الشعاع يشع لي

من بينها شعـّ الشعاع الآتي

قمرًا رأيتك حينما عتم الدجى

فأُنيرت الأفلاكُ بالآيات

كلُّ الأحاسيس التي في داخلي

خَلَّقت بكلِّ توددٍ أهاتي

الحب مسغبةُ العطاشى عندما

لا ترتوي من خمرة الجففات

ما كنت أعرف ما الهوى في دنيتي

حتى رأيتُ وضاءة المشكاة

لا يُظلم الليلُ العتيمُ لأنك

شمسٌ تُضيئُ لحالك الظلمات

قمرٌ أطلَّ- على الدنيا متبسماً

متعطراً من أطر الزهرات

وأنا كما النحل الذي لا يرعوِي

تقبيل كلِّ- الورد ذي البسات

ماذا دهاني حينما أبصرتُه

نبضاتٌ قلبي أخرست هفواتي

والصيفُ ألطفُ من ربيعٍ أخضرٍ

من لطفه الزاهي كما النسبات

هذا... لأنك يا حياتي بلسمٌ

غنى بلحنٍ أعذب الكلمات

طوفتُ حين خيالُك متموجٌ

فشمتُ فيه روائحاً عطرات

وتعانقت روعي وقلبُ هائمٌ

بجمالِكِ الفتَّانِ والنظراتِ

وتسامتِ الأرواحُ حينَ أشعةٍ

من نورِ وجهٍ باسمِ الوجناتِ

ورنتِ إلى عيُنِكَ حينَ ذبولها

فتشهدتِ روحي لتقبرِ ذاتي

فضممتُك والآهَ تحرقُ لي دمي

وشممتُ عطراً زاكياً النفحاتِ

قبلتُك حينَ العيونِ تقابلتِ

فتلعثمتِ شففتاي بعد سُكاتي

ياليتُ أنْ نَكَّ لم تُفريقي صحتي

حتى تثيري الحبَّ في الغفواتِ

هيا احضني قلبي برفقٍ حينما

تحدثُ النبضاتُ للنبضاتِ